# ملزمة

## التذوق الادبي

## د/ جزاة المصاروة

## إعداد / So0oT AlFgEd

**لاتنسوا الدعاء لوالدته بالشفاء**

تنسيق محتسب

# المقدمة

عزيزي الطالب،

يعد التذوق الأدبي من المقررات الهامة فهو يساعد في فهم النصوص الأدبية التي تمثل رأس الهرم في دراسة اللغة وتعلمها، ويجعل الدارس قادراً على تلمس مواطن الجمال في النص الأدبي مما يوفر له المتعة والثقافة معاً.

قد يساعد هذا المقرر على تنمية ملكة الإبداع عند الطلبة ومحاكاة النصوص الراقية.

تظهر من خلاله قدرة الشعراء وإبداعهم، وإليك مثال بسيط عن هذه القدرة:

رجل مصلوب

منظر بشع

الأدب يجمّل الصورة/نص للشاعر الأنباري

علقٌ في الحياةِ وفي المماتِ

لحقٌ انت إحدى المعجزاتِ

كأنَّ الناسَ حولك حينَ قاموا

وفودُ نداك أيامَ الصِّلاتِ

كأنّك قائمٌ فيهم خطيبا

وكلُّهمُ قيامٌ للصلاةِ

مددتَ يديك نحوهمُ احتفالا كمدِّهما إليهم بالهِبات

محتويات المقرر

- ❑ مفهوم التذوق الأدبي، وأهميته في تعلم اللغة وفهم كتب التراث.
- ❑ كيفية امتلاك مهارات التذوق الأدبي.

- ❑ دراسة نصوص مختارة من روائع الأدب العربي في المجالات الأدبية المختلفة، الشعر بأنواعه والنثر: الخطابة الوصايا، المناظرات، المقامات، المقال، القصة...
- ❑ موازنة بين بعض النصوص القديمة والحديثة.

## أهداف المقرر

الهدف العام: إكساب الطالب ملكة التذوق الأدبي باعتبار متعلم اللغة يسعى إلى فهم النصوص.

الأهداف الخاصة:

التقويم

يكون تقويم الطالب في هذه المادة كما يلي:

وتتوزع علامات المشاركة على النحو التالي:

المراجع

الكتاب المقرر

التذوّق الأدبي

النظرية والتطبيق

## تأليف:

د. عاصم بين عامر.

د. محمد الدوغان.

د. ياسين إبراهيم بشير.

د. عادل عثمان الهادي.

د. خالد حماش.

تنيهات

أولاً: سيكون هناك ثلاثة واجبات خلال الفصل لكل واجب ثلاث درجات ولأحدها أربع درجات.

ثانياً: يجب دراسة المادة أولاً بأول واسأل عما لا تفهمه من خلال طرق التواصل المتاحة.

ثالثاً:حضور المحاضرات المسجلة مهم جداً وقراءة الملزمة دون حضور المحاضرة لا يكفي.

رابعاً: أنتم مطالبون بما هو في الكتاب المقرر(التذوق الأدبي النظرية والتطبيق) وتجدونه في مكتبتي جرير والعبيكان

# المحاضرة الأولى

## مفهوم التذوق الأدبي

التذوق الأدبي: المفهوم والنظرية

## مفهوم الأدب

الأدب في اللغة أن تجمع الناس إلي طعامك، وهي: المأدَبة والمادُبة، والآدب: الداعي، ومن هذا القياس الأدب أيضا، لأنه مجمع على استحسانه، وفي حديث ابن مسعود: ( إن هذ القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته )

ولا يبعد أن تكون الكلمة قد انتقلت من المعنى المادي مجازا إلى المعنى الخُلقي، لاسيما والمعنيان يعودان إلى مكارم الأخلاق ، ثم نُسي المجاز فأصبح المعنى الثاني حقيقياً، كما في قول الرسول ( صل الله عليه وسلم ) ( أدبني ربي فأحسن تأديبي ) ثم تطور المعنى في العصر الأموي ليضاف إلى هذ ا المعني التهذيبي معنى آخر، وهو المعنى التعليمي ، حيث أطلق على طائفة من المعلمين الذين يعلمون أصول الثقافة العربية الرفيعة من شعر وحكم وخطب وأنساب ، ثم اتسع مدلول هذه الكلمات في القرن الثالث الهجري ليشمل علوم اللغة العربية كافّة، من نحو وصرف ولغة وبلاغة، ثم تطور مفهوم الكلمة ليصبح عَلَماً على هذا الفن، كما يقول ابن خلدون وهو الإجادة في فنَّي المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم . ويفرق طه حسين وآخرون بين الأدب بمعناه العام والأدب بمعناه الخاص، فالأول: ما أنتجه العقل الإنساني من أنواع المعرفة المعنى الاصطلاحي للأدب

والثاني:هو الكلام الجيد الذي يُحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية،كالتي تجدها حين تسمع غناءً أو ترى صورة.

وقد تعددت تعاريف الأدب في العصر الحديث وتفاوتت حسب اتجاهات أصحابها وبيئاتهم ومذاهبهم وفلسفاتهم، ويمكن أن نستخلص منها تعريفاً يجمع أهم ميزاته ، فهو: **نصوص لغويه رصفت كلماتها وصيغت عباراتها بطريقة مخصوصة للتعبير عن تجربة شعورية قادرة على الوصول إلى الآخرين بأكبر قدر من الإمتاع والتأثير**.

والتجربة الشعورية ما يجده الأديب في نفسه من عاطفة صادقة ينبض بها قلبه، أو فكرة ويعتمل بها عقله، سواء كانت هذه التجربة ذاتية نابعة من معاناة الشاعر الشخصية، أو موضوعية ترتبط بحياة الإنسان عامة فإنها تصب في خدمة الإنسانية عامة لتشابه المعاناة بين بني الإنسان عامة. فالأدب: شكل ومضمون، لا ينفصلان، فالشكل ينبغي أن تتوفر فيه العناصر الفنية اللازمة لتحمل هذا المضمون بكل تفاصيله الفكرية مشحونة بالعواطف والانفعالات المصاحبة لها، وهنا تبدو براعة الأديب في توظيف المعطيات اللغوية المتاحة وتفجير طاقاتها بمبتكرات لغوية جديدة تتجاوز المعطيات المعجمية للتعبير عن تجربته.

## التذوُّق الأدبي/ المصطلح والمفهوم

الذوْق حاسّةٌ من الحواس المعروفة التي يباشر بها الإنسانُ المطعوماتِ والمشروبات ، فيعرف طعمها ، ويتذوّقها ويميز جيّدَها من رديئها، من هنا انتقلتْ هذه الكلمةُ إلى ما يتناوله العقل أو العاطفة من المعقولات والوجدانات))

والتذوُّقُ من الذَّوْق ، وما من نصٍّ يريد القارئ أن يتذوّقه ويستشعر اللذة الفنية في معارضه وأساليبه إلا كان عليه قبل ذلك أن يفهمه ويستوعبه ، ويدركه في معانيه ومراميه جزئيًّا وكليًّا ، أي ألفاظا وجملا وتراكيب وموضوعات وأهدافا وغايات قريبة وبعيدة.

فالتذوّق نشاطٌ عقلي ووجداني يُسْتعان به إلى مرحلة الإدراك التام للنص والإحساس بلذّته ، أو هو – على الأصح – مرحلة تفاعلية ضرورية مع الاستجابات المختلفة لما يحمله النص الأدبي من إيحاءات وانفعالات. وإذا كان يصح لنا أن نقول : إن تذوّق النص الأدبي هي حالةٌ بعد الفهم فإن معنى هذا أنه إذا كان الفهم يتعلق بما هو واقع تحت دائرة القواعد المتفق عليها تقريبا ، فإن التذوق يتعلق بما هو خارج عن هذه الدائرة في الغالب ؛

ومن هنا سُميت القدرة على توظيف الذوق في تلقي النصوص وتقييمها ملكةً لا علما ، كما هو عند ابن خلدون وغيره ؛ لأن المَلَكَةَ موهبةٌ تنمو مع كثرة المران والدُّربة ، وليست توظيفًا آليًّا لمعايير حاسمة تُحفظ عن ظهر قلب.

أما كلمة أدبي فيقصد بها كلُّ فنّ مادّتُهُ الكلمةُ شعرا كان أم نثرا ، خطابة أم مسرحية أم قصة أم غير ذلك. ويمكن لنا إجمال مفهوم التذوق الأدبي بأنه تدريب الذوق على إدراك الجمال الفني في النص الأدبي. فالنصوص الأدبية هي مسرح الذوق والتذوّق ومجلى الجمال والجلال ، في حين تتضاءل وظيفة الذوق في النصوص العلمية وما قاربها ، ولكي نتعرَّف الفروق بين نصٍ يسوغ فيه توظيف الذوق ونص لا يسوغ فيه ذلك نسوق هذين النصين الموجزين في وصف القمر ، النص الأول كُتب بأسلوب علمي ، والآخرُ نُسج بأسلوبٍ أدبيٍّ فني .

النص الأول : (( القمرُ أقربُ بكثير إلى الأرض من أيِّ جرِم آخر في السماء ، لا يتعدّى بعده عن الأرض معدل ٣٨٤٠٠٠ كلم ، وهو ما يعادل تقريبا عشرةَ أضعاف طول خط الاستواء الأرضي ، إنه جِرمٌ صغير إذا ما قورن بالأرض ، فكتلته أقل من كتلتها بكثير ، ووزنه النوعي أخفُّ من وزنها ، لكن التفاوت بين الأرض والقمر أقلُّ مما هو عليه بين السيارات ، وقطره ٣٤٧٦ كلم))

النص الثاني : (( يا قمرُ يا ملِكَ النجوم ، إنا هُدنا إليك نجتلي طلعتك فهلاَّ أعرْتنا سمعَك ؟ يا قمرُ ، تلك ليلة الأدب تترسَّلُ تحت شعاعك فيها درايُّ النشير ، وتترامى قلائدُ النظيم منضودةً عليها صفاء مائك ، وطلاوة روعتك ، وهدوء جلالك ، وتسامي دارتِك .

يا قمر ، يا أخا الشمس ويا راعيَ العشاق ، إنها أنفاسٌ صادقة، ونجوات هامسةٌ فاضتْ مديدةً كأحلامك الخالدة ، وأضوائك المنسابة ، وخطراتك التي جلتْها يد السماء وأبدعتها قدرة الخلاق.

يا قمر من أنت ؟ حارتْ فيك العقول ، وشُدهت النظرات ، وضلَّ الهيام بخلابتك».

عناصر الذوق الأدبي :

ليس الذوق ملكة بسيطة كما قد يُظَنُّ ، ولكنه مزيج من العاطفة ، والعقل ، والحس ، وربما كانت العاطفة أهم عناصره وأوسعها سلطانا في تكوينه ومظاهره وأحكامه، ومن غلب عليه عنصر الفكر آثر شعراء المعاني كأبي تمام وابن الرومي والمتنبي والمعري ، وفضل كتّاب الثقافة كالجاحظ وابن خلدون ، ومن غلبت عليه العاطفة فتن بشعراء

النسيب والحماسة والعتاب ، وبالخطباء والوصاف ، ومن كان شديد الحس فضل أساليب الشعراء من أمثال البحتري وشوقي كما يفضل الموسيقى والرسم الجميل .

وللتذوق مصدران مهمان، هما الموهبة التي تولد مع الإنسان أصلاً فتميزه بصفاء الذهن وجمال الاستعداد والميل إلى الأدب والجمال. وبعد ذلك يأتي التعليم والتهذيب وصقل هذه الموهبة بقراءة الأدب ونقده.

## أقسام الذوق

### ١. الذوق السليم والذوق السقيم

أ / الذوق السليم يُسمى الذوق الحسن أو الصحيح أو نحو ذلك مما يشير إلى تهذيبه وصدق أحكامه ودقة تمييزه بين الأدب العالي الجميل والأدب المتكلف السخيف، وهو المراد في باب النقد وإليه تنصرف كلمة الذوق إذا أطلقت

ب / الذوق السقيم وقد يطلق عليه الذوق الرديء أو الفاسد ونحو ذلك، وهو الذي لا يُحْسِنُ التفرقةَ بين أنواع الأدب من حيث القيمة الفنية، أو الذي يؤثر السخيف أحيانا أو الذي لا يحسن شيئا مطلقا .

### ٢/ الذوق السلبي والذوق الإيجابي .

( وهذان القسمان يختصّان بالذوق السليم لأنه عليه المعوّل في إصدار الأحكام الأدبية ولا علاقة لهما بالذوق السقيم )

أ / الذوق السلبي هو ذوق يدرك به صاحبه الجمال ويتذوقه لكنه يعجز عن تفسير ما يدرك أو تعليله ، وصاحب هذا الذوق يظفر بالمتعة الأدبية ويقنع بها فتضيء نفسه وتمتع وجدانه ، ولكنه يعجز عن نقل المتعة لغيره.

ب/ أمّا الذوق الإيجابي فهو ذوق يُدرك الجمالَ ويميِّز بينه وبين القبح ثم يعبِّر عن ذلك مبينا مواطنه ثم يعلل كل صفة أدبية أو موطنٍ جمالي.

٣- ويقسم الذوق من ناحية ثالثة إلى ذوق عامّ وذوق خاصّ وذوق أعمّ : أ أ/ الذوق العام هو ما يشترك فيه أبناءُ الجيل الواحد في البيئة الواحدة وفي البلد الواحد لأنهم يتأثرون بظروف مشتركة تطبعهم جميعا بطابع عام يجمعهم ويؤلف بينهم ، والذوق العام هو الذي يُعطي الحياة قدراً من الموضوعية .

ب / أمّا الذوق الخاصّ فهو الذوق الذي يختلف من إنسان لآخر ، وهذا الاختلاف يرجع لعوامل متعدِّدة سندرسها لاحقاً.

يقول طه حسين : " وهذان الذوقان – العام والخاص – هما اللذان يقضيان بأن هذه القصيدة الشعرية الرائعة تنشد فنشترك في الإعجاب بها .... ثم لا يمنع ذلك أن يكون لكل واحد منا إعجاب خاص بالقصيدة كلها أو بالبيت من أبياتها لا يستطيع أحد أن يشعر به ولا يقدره ، والحياة الفنية إنما هي مزاج من هذين الذوقين فيه الوفاق أحيانا وفيه الصراع حينا آخر ، والذوق العام هو الذي يعطي الحياة الفنية حظا من الموضوعية ، وهذه الأذواق الخاصة هي التي تعطي الحياة الفنية حظا من الذاتية " .

ج / الذوق الأعمّ وهو الذي يشترك فيه الناس بحكم طبيعتهم الإنسانية التي تحب الجمال وتتذوقه طبيعيا كان أم صناعيا وهذا القدر المشترك بين النفوس البشرية هو الذي يجمع بينها أو بين المتأدبين منها في الإعجاب بهوميروس وشكسبير وجوتة والمتنبي والمعري ، ثم يجمع بينها في الإعجاب بمشاهد الطبيعة الجميلة ، وبالفضائل العامة والأفعال المجيدة .

## ٤. وهناك الذوق العادي والذوق المتمرّس :

أ / الذوق العادي : هو الذي يحكم على الأعمال الأدبية بالملكة الفطرية، ويتسّم بالنقد الانطباعي ، ولذلك كثيراً ما تأتي الأحكام المعتمدة عليه قاصرة ومعمّمة، مثل هذاعملٌ حسن أو جيِّدٌ أو رديءٌ .وهذا الذوق يعيبه أمران هما :عدم اعتماده على منهج واضح في أحكامه، وانعدام التعليل للأحكام الأدبية

والنوع الثاني هو الذوق المتمرِّس ، وقد يسمّى الذوق المثقّف وهو الذي صقلته الثقافة بطول النظر والمدارسة فتأتي أحكامه الأدبية قائمة على التجربة موسومة بالدقة والتعليل في أغلب الأحوال.

## المحاضرة الثانية

### العوامل المؤثرة في التذوّق الأدبي

### العوامل المؤثرة في اختلاف الذوق

البيئة : ويراد بها الخواص الطبعية والاجتماعية التي تتوافر في مكان ما ، فتؤثر فيما تحيط به تأثيراتٍ واضحة، وتجد ذلك واضحا عند أهل البادية الذين كانوا يفضلون زهيرا وذا الرمة الذين كان شعرهما بدويا خالصا لفظا ومعنى وخيالا ، بينما نرى الكوفيين يفضلون الأعشى الذي تحضَّر فلان شعره وقال في اللهو والخمر ما يلائم ذوق الكوفيين الذين تأثروا بالحضارات المختلفة ،وكان فيهم المجّان والمترفون

فإذا تغيرت البيئة تغير معها الذوق الأدبي منشئا وناقدا ، ومما يدل على صدق ذلك القصة المروية عن الشاعر العباسي علي بن الجهم لما ورد من البادية على المتوكل مادحا بقوله: أنت كالكلبِ في حِفاظكَ للودِّ وكالتيسِ في قراعِ الخُطُوبِ

فَهَمّ بعض الحضور بقتله ، فقال الخليفة : " خل عنه فذلك ما وصل إليه علمه ومشهوده ، ولقد توسمت فيه الذكاء ، فليقم بيننا زمنا وقد لا نعدم منه شاعرا مجيدا " . فلما أقام في الحضر بضع سنين قال الشعر الرقيق الملائم للبيئة الحضرية كقوله:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أري
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن سلوت ولكن زدن جمرا على جمر

الزمان

٢-الزمان : ويراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لجيلٍ ما في وقت من الأوقات فتنقله في درجات الرقي والحضارة فيتشكل بما يتقرر في عصره من ثقافة ومذاهب مبتكرة ، وهكذا يكون الذوق الأدبي حلقة تاريخية تصور خلاصة الجهود الثقافية والتهذيبية لعصر من عصور التاريخ الأدبي ، وتجد أمثلة ذلك واضحة في تحول الذوق الأدبي بين العصر الجاهلي وما وليه من العصور إلى اليوم . وخير مثال لذلك ما حدث في المجتمع العربي بعد تأثره بالإسلام وحينما أخذ الأدب في طريق الحضارة المستقرة وانفتح المجتمع على غيره من الشعوب ، لان ذوق

الشعراء والخطباء والكتاب ، حتى إذا جاء العصر العباسي فتغيرت الحياة الثقافية في كل مناحيها فوجد أدبان قديم وحديث أو قل وجد ذوق جديد ينعى على الأدب القديم طرائقه في الأداء وينكر على مقلديه انصرافهم إلى الماضي البعيد بدلا من الحاضر ، وما ثورة أبي نواس على الأطلال واستبدالها بنعت الخمر إلا أكبر شاهد على ذلك في نحو قوله :صِفَةُ الطُلولِ بَلاغَةُ القِدمِ فَاِجعَل صِفاتَكَ لِابنَةِ الكَرم

الجنس : نعني به الجماعة التي سكنت مكانا واحدا وخضعت في حياتها لعوامله عهودا طويلة، وإذا نظرنا في الأدب العربي نلاحظ أثر الأجناس المختلفة التي تناولته إنشاءً ونقداً، فقد ظهر الذوق الفارسي في بشار وأبي نواس وابن المقفع وسواهم ، فهذا أبو نواس كثيراً ما يصور الخمر فارسية في بيئتها أو في بني جنسه فيحسن التصوير في كلّ ذلك .

كما ظهر الذوق الرومي في ابن الرومي في تسلسله واستقصائه وطول نفسه ، والذوق المصري في البهاء زهير الذي "كان شعره حكاية الأسلوب المصري في جده وفي هزله وفي روحه ومعانيه فتسمعه فكأنك تسمع الشعب القاهري يتحدث ويتحاور" .

التربية : ونعني بها آثار الأسرة والتعليم والتنشئة الخاصة ، وإذا شئنا النظر لمثال في القدماء لرأينا نحو ذلك عند ابن المعتز وابن الرومي : " يحكى عن ابن الرومي أن لائماً لامه فقال: لم لا تُشَبِّه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه؟ قال:أنشدني شيئاً من قوله الذي استعجزتني في مثله، فأنشده في قول ابن المعتز في صفة الهلال:

فانظر إليه كزورق من فضةٍ قد أثقلته حمولة من عنبر

فصاح: وا غوثاه، يا لله،! لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ذلك إنما يصف ماعونَ بيته؛ لأنه ابن الخلفاء، وأنا أي شيء أصف؟ ولكن انظروا إذا وصفت ما أعرف أين يقع الناس كلُّهم مني؟ هل قال أحد قط أملح من...وقولي في قصيدة في صفة الرقاقة:

ما أنس لا أنس خبازاً مررتُ بهِ يَدْحُو الرّقاقةَ وشكَ اللمْحِ بالبصرِ
ما بين رؤيتها في كفِّهِ كرةً وبين رؤيتِهَا زهراءَ كالقمرِ
إلا بمقدارِ ما تنداحُ دائرةً في صفحةِ الماءِ يرمى فيه بالحجرِ

المزاج :المزاج الخاص أو سمات الشخصية الفردية : المزاج هو الشخصية الفطرية الطبيعية أو هو ذلك العنصر من عناصر الحياة العقلية الذي يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية وكذلك من ناحية الميول . ومثال ذلك ابن الرومي الذي عرف بالمزاج السوداوي فكان طبيعيا أن يكون متشائما في نحو قوله :

لِمَا تُؤذن الدنيا به من صُرُوفِها ... يكونُ بكاءُ الطفلِ ساعةَ يُولَدُ
وإلا فما يبكيـه منها وإنها ... لأفْسَحُ ممَّا كان فيه وأرْغَدُ
إذا أبصرَ الدنيا اسْتَهلَّ كأنه ... بما سوف يلقى من أذاها يُهَدَّدُ

فقد خلع على الدنيا من مزاجه الحزين المتشائم وأبكى الطفل حين الولادة من كوارثها المرتقبة ، في حين أن شاعرا كالبحتري يخلع على الربيع بهجة من نفسه فتشيع فيه الحياة والجمال :أَتاكَ الرَبيعُ الطَلقُ يَختالُ ضاحِكاً مِنَ الحُسنِ حَتّى كادَ أَن يَتَكَلَّما

وَقَد نَبَّهَ النيروز في غَلَسِ الدُجى ... أوائِلَ وَردٍ كُنَّ بِالأَمسِ نُوَّما
يُفَتِّقُهـا بَـردُ النَدى فَكَأَنَّـهُ ... يَبُثُّ حَديثاً كانَ أَمسِ كَتَّما

المؤثرات السالبة على نتائج التذوق الأدبي :

١/ عدم التهيؤ النفسي الصحيح والناتج من اضطراب النفس و عدم اعتدال المزاج

٢/ تغليب الحسّ النقدي ، وبعبارة أخرى غلبة الحس النقدي على بقية عناصر التذوق

٣/ تعجل المتذوف في الوصول إلى النتائج التذوقية وينتج ذلك من عدم الصبر والأناة.

٤/ تدخل الآخرين أو الإلحاح في طلب الوصول إلى النتائج من غير تروٍ .

٥/ قلة المخزون الثقافي لدي المتذوق حيث ينعدم أو يضعف عنصر المقارنة والموازنة

٦/ تغليب النظرة الفكرية على الحسّ الوجداني ( العاطفي ) الفعّال.

توجيهات تقلل من تأثير هذه العوائق أو تفاديها؟

١/ تقوية الاستعداد الفطري بالنظر في النصوص الأدبية الجيدة وزيادة المخزون الثقافي

٢/ تعهد ملكة التذوق بالتدرّب والممارسة المستمرة

٣/ التعود على النظرة التأملية للأعمال الأدبية

٤/ يحسن التَّدَرُّب على نصوص يتوافر فيها الانسجام والترابط

٦/ الإحاطة الكاملة بكل جوانب النص الأدبي ومؤلفه وظروفه المختلفة

٧/ كثرة القراءة والإطلاع على الآداب العالمية والعربية قديمها وحديثها .

وفوائد التذوّق الأدبي السليم تتمثل في الآتي :

١/ تقدير الأعمال الأدبية والفنية عامة وإدراك ما في الكون من انسجام وإبداع

٢ / الاستمتاع بالخصائص الجمالية والشعور باللذة عند إدراك قيمتها

٣/ محاكاة ذلك الجمال في الأعمال الأدبية والفكرية عامة أفكار

## مقوّمات التذوُّق الأدبي للنصّ

هناك عدد من مقومات التذوق الأدبي التي ينبغي توافرها في النصّ الأدبي وعلى ضوئها يتمّ تذّوق النص والوقوف على قيمته الجمالية وهي:

### أولاً: المقومات الفكرية:

وتتمثل في العنصرّ العقلي في النّص، وطبيعة فكر الشاعر وثقافته، وعلى تلك القيم الفكرية يستند في إظهار ما يريد أن يقوله نحو التجربة التي يتناولها ، شعرية أو نثرية.

وتحليل الفكرة ، وتذوق الأفكار في النص الأدبي يكون: بالبحث عن مدى صحتها، تأثيرها في المتلقي، ويكون بدراسة نوعها من حيث كونها عصرية مبتكرة، أو قديمة، أو رمزية، مباشرة أو غير مباشرة ، وتحديد الفكرة المحورية والأفكار الجزئية، والمعاني الضمنية، والقيم التي يتناولها النص. وتعد الفكرة أساساً في جميع الآثار الأدبية ذات القيمة الفنية والأدبية العالية ، ومنه نوع يقل فيه وهج الفكرة كالشعر والنثر الفنّي حيث تكون العاطفة غايته الأولى والفكرة سنداً وعوناً ،وهناك النوع العام الذي تتقدم فيه الفكرة فتأخذ مكان العاطفة؛ لأن الفكرة غايته

الأولى، والعاطفة وسيلة تبعث في الحقيقة روعةً وتكسب الإنشاء صفةً أدبية محبوبةً، ويسمّى الأسلوب الذي يغلّب جانب الفكرة ثمّ يكسوها ثوب العاطفة ويحليها ببعض الخيال والمحسنات بالأسلوب العلميّ المتأدّب.

وعلى الرغم من أهميَّة الفكرة في العمل الأدبي إلا أنَّ تلك الأهمية تتفاوت بين الأجناس الأدبية ، فهي في الشِّعر ليست حاسمةً لأنَّ الشعر تعبيرٌ عن تجربةٍ شعوريةٍ ، فالعنصر العاطفي أكثر أهميةً في الشعر من العنصر العقليّ ( الأفكار ) ،

و للمعاني والأفكار في النثر أهميَّة أكبرُ ، وهي أكثر أهميّة في أجناس الأدب الموضوعي، كالمسرح ،القصة، والرواية.

مقاييس جمال الأفكار في العمل الأدبي:

أ ـ أن تكون الأفكار راقيةً ساميةً

ب ـ أن تتسم الأفكار بالجدّة والابتكار.

ج ـ أن تتصف الأفكار بالترابط.

د/ أن تتصف الأفكار بالعمق

هـ / أن تتصف الأفكار بالصدق ، وليس المقصود هنا بالصدق الصدق العلمي إنما المقصود هو الصدق الفني الأدبي، فقد يكون الأديب مخالفاً للحقيقة والواقع لكنه صادق في نقل خلجات وجدانه إلينا، بشرط ألا تكون تلك الأفكار منافية للحقائق الكونية أو الآراء الفلسفية.

ثانياً: المقومات العاطفيّة

العاطفة محور ارتكاز النّصّ الأدبي، وهي جملة من الانفعالات المجتمعة نحو شيء واحد، أو موضوع ما سلباً وإيجاباً، ومن مقاييس العاطفة في العمل الأدبي :

أ/ صدق العاطفة أو صحتها ،المقصود هنا قدرة العاطفة أن تجعل العمل مؤثراً ومعبّرا تعبيرا دقيقا عن نفسية صاحبه.

ب/ سمو العاطفة أو درجتها ، ويتجلى في العاطفة النبيلة الراقية التي ترقى بالوجدان وتثير في المتلقي انفعالاً قوياً يدفعه لحبّ الحياة والحق والخير والجمال،

ج/قوة العاطفة أو روعتها : وقوة العاطفة تتمثل فيما أضافه لنا العمل الأدبي من إحساس وما أيقظه فينا من شعور فجعلنا نحسّ الحياة كما أحسّها الأديب ونتذوقها بعمق كما أحسّها صاحب النصّ الأدبي .

ثالثاً:المقومات الخيالية: و أنواع الخيال ثلاثة

أ / الخيال الابتكاري: هو الذي يؤلف صوراً حسية جديدة، عناصرها موجودة في ذاكرة الأديب، وهي لا تقدم الواقع الخارجي كما هو في حدوده المادية المألوفة ، وإنما تقدمه على شكل جديد.، وأكثر ما يوجد هذا النوع من الخيال الابتكاري في الشعر و القصص والروايات والمسرحيات

ب / الخيال التأليفي: وهو خيال يربط بين الأشياء المتشابهة إذا كان يضمها إطار عاطفي واحد، أو حالة نفسية متماثلة ، كأن تستدعي إحدى صور الطبيعة لنفس الأديب صورة مشابهة، كأن أن يرى الشمس تشرق في الصباح وتغرب في المساء ، ويمضي يوم ويولد يوم آخر فيستدعي ذلك إلى نفسه صورة انقضاء العمر.

ج / الخيال البياني أو التفسيري: وهذا الخيال لا يعني بوصف الأشياء الخارجية، إنما يحاول تفسيرها، كأن يجسد الشاعر الطبيعة إنساناً ، أو يتمثلها فتاة حسناء بغية تفسير جمالها. وهذا النوع هو الغالب في أدبنا العربي.

رابعاً – المقوّمات الفنيّة :يقصد بالمقومات الفنية الجانب المادي في النص، والقالب الذي يحتوي الأفكار والعواطف والخيالات وتتمثل في:

أ / الألفاظ. وهي رموز المعاني، ومادة التصوير، وهي أساس بنية النص، وتكمن قيمتها الحقيقية والجمالية في مدى قوتها، وتذوقها يكون بالبحث عن قوتها الأدبية، ودلالاتها المستمدة من السياق، ومدى تفردها، ومدى انتقائها ووضعها في مكانها من العبارة. ومقياس نقدها يكون بدراسة شروط فصاحتها، مثل تآلفها، وصياغتها، ومخارجها، وألفتها، وعذوبتها، وبعدها عن الابتذال، ودقتها، وإيحاءاتها، ،ومطابقتها للمعاني

ب / التراكيب وهي اجتماع الألفاظ لإفادة المعنى وتعبير ظاهر عن حالة باطنه، ويجب أن تكون الألفاظ سليمة من العيوب وقد تكون مفرداتها خالية من العيوب وهي مستقلة – فإذا تزاوجت باءت بعدم الانسجام ، فلم

تأتلف ، وتبدل حسنها قبحاً ، واستبد بها التنافر. فمن العيوب في التركيب : التعقيد المعنوي واللفظي والمعاظلة ، والحشو اللفظي والابتذال، والخطأ النحوي.

ج / الأساليب اللغوية : هي الطريقة أو المذهب أو الوجه الذي يعبر به الأديب عن المعاني التي تجول في خاطره.

د/ المحسنات البديعية :وتنقسم المحسنات إلى قسمين: المحسنات المعنوية : وهي التي يكون التحسين فيها راجعاً إلى المعنى أولاً ويتبعه تحسين اللفظ ثانياً وبالعرض .ومن أمثلة المحسنات المعنوية :الطباق والمقابلة، والتورية ، وحسن التعليل وغيرها.

ب -المحسنات اللفظية : وهي التي يكون التحسين فيها راجعاً إلى اللفظ أولاً، ويتبعه تحسين المعنى ثانياً و بالعرض.ومن أمثلة المحسنات اللفظية: الجناس والسجع ، ورد الأعجاز على الصدور وغيرها.

-هـ / الموسيقا : وهي ما تميز لغة الشعر؛ فالإيقاع شرط مهم في الشعر، سواء أكان ذلك يتمثل في الموسيقى الداخلية أم الخارجية، والموسيقى الشعرية لا تنفصم عن المعنى، فالوزن الشعري هو وعاء المعنى، وبعد من أبعاد الحركة التعبيرية الشعرية، والقافية هي أساس التوازن في لغة الشعر، ولها قيمتها في موضوع القصيدة.

وحدة الموضوع :والمقصود بالوحدة هنا أن القصيدة تدور حول موضوع واحد إذا كان محورها محدداً ويكون لها عنوان يدل على هذا الموضوع ، ويستلزم ذلك ترتيب الأفكار ترتيباً به تتقدم القصيدة شيئاً فشيئاً حتى تنتهي إلى خاتمة يستلزمها لترتيب الأفكار والصور، على أن تكون أجزاء القصيدة كالبنية الحية لكل جزء وظيفته فيها ويؤدي بعضها إلى بعض عن طريق تسلسل في التفكير والمشاعر.

وحدة الجو النفسي: ويقصد فيها وحدة الشعور والإحساس الذي يسري في جنبات النص الأدبي فيلون جميع عناصره من أفكار وألفاظ وصور بلون واحد تابع من موقف نفسي يعانيه الأديب أو الشاعر

البناء :ويقصد به النظام الذي سيكون عليه الأثر الأدبي أو الشكل الهندسي الذي ستكون عليه التجربة، وهو يختلف من فن إلى فن ، فبناء القصيدة يختلف عن بناء المقالة والقصة والرواية والخطابة، والرسالة وهكذا

# المحاضرة الثالثة

" إنّ الذي أغناك عني سوف يغنيني "

## لذي الإصبع العَدْواني من العصر الجاهلي

(١) قصيدة ذي الإصبع العَدواني

يا مـن لـقلبٍ شـديدِ الهمِّ محزونِ ... أمـسى تـذكرَ ريا أم هـارونِ
أمسى تذكرها من بعدِ ما شحطت ... والدهرُ ذو غلظةٍ حيناً وذو لينِ
فإنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَناً ... وأَصْبَحَ الْوَأيُ مِنها لا يُؤَاتِيـني
فـقد غنـينا وشمـلُ الدارِ يجـمعنا ... أطيـعُ رياً وريـا لا تـعـاصـيني
ترمـي الوشاةَ فلا تخـطي مقاتـلهم ... بصادقٍ من صفاءِ الودِّ مكـنونِ
ولي ابنُ عمٍّ على ما كانَ مـن خلقٍ ... مـختـلفـانِ فأَقليهِ ويَقـليـني
أزرى بـنا أننـا شالـت نعـامـتـنا ... فخـالني دونـهُ بـل خـلتهُ دوني
لاهِ ابنُ عمكَ لا أفضلتَ في حسبٍ ... عـني ولا أنتَ ديـاني فتحـزوني
ولا تـقـوتُ عيـالي يـومَ مـسـغبةٍ ... ولا بنفـسكَ في العزّاءِ تـكفيني
فإن تُـرد عـرضَ الـدنيا بمـنقـصتي ... فـإنَّ ذلكَ ممـا ليـسَ يُشـجيني

قصيدة ذي الإصبع العَدواني

ولا يُـرى فيَّ غيرَ الصرمِ منقصةً ... ومـا سـواهُ فـإنَّ اللهَ يـكـفيـنـي
لـولا أياصرُ قربى لستَ تحفظها ... ورهـبةُ اللهِ فـيمـن لا يـعاديـنـي
إذن بريتـكَ برياً لا انجـبارَ لـهُ ... إني رأيـتـكَ لا تـنفـكُّ تَـبـريـني
إنَّ الـذي يقبضُ الدنيا ويبسطها ... إن كـانَ أغـنـاكَ عـني سوفَ يغنيني
اللهُ يـعـلمنـي واللهِ يـعـلـمكم ... واللهِ يـجزيـكـمُ عـني ويـجـزيـني
مـاذا عـليَّ وإن كـنتم ذوي رحمي ... ألا أحـبّـكـمُ إذ لـم تـحـبـونـي
لو تشـربون دمـي لم يروَ شاربكم ... ولا دمـاؤكـمُ جـمـعـاً تـروّيـنـي
ولي ابنُ عـمٍّ لو أنَّ الـناسَ في كَبدٍ ... لـظـلَّ مـحـتـجـزاً بالـنَّبلِ يـرمـيني
يا عمـرو إلاَّ تـدع شتمي ومنقصتي ... أضـربكَ حـيـثُ تقـولُ الـهامةُ اسقوني

## قصيدة ذي الإصبع العَدواني

دُرْمٌ سلاحي فما أمّي براعية ... ترعى المخاض وما رأيي بمغبون

إني أَبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة ... وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيّين

لا يُخرج القسْرُ مني غيرَ مأبية ... ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

عفٌّ ندودٌ إذا ما خفت من بلد ... هُوناً فلست بوقاف على الهون

كل أمرىء صائر يوماً لشيمته ... وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

إني لعمرك ما بابي بذى غلق ... عن الصديق ولا خيري بممنون

عندي خلائق أقوام ذوي حسب ... وآخرون كثيرٌ كلهم دوني

وأنتم معشر زُيدٌ على مائة ... فأجمعوا أمركم شتي فكيدوني

## قصيدة ذي الإصبع العَدواني

فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا ... وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني

يا رب ثوب حواشيه كأوسطه ... لا عيب في الثوب من حسن ومن لين

يوماً شددت على فرغاء فاهقة ... يوماً من الدهر تارات تماريني

وكنت أعطيكم مالي وأمنحكم ... ودي على مُثبت في الصدر مكنون

يا رب حي شديد الشغب ذي لجب ... دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون

رددت باطلهم في رأس قائلهم ... حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين

يا عمرو لو لنت لي ألفيتني يسراً ... سمحاً كريماً أجازي من يجازيني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي ... لقلت إذ كرهت قربي لها: بيني

## مدخل للنص

-من قائل هذا النص؟ ولم لقب بهذا اللقب؟

-ما مناسبة هذه القصيدة؟

-من هي ريا في البيت الأول؟ ومن هي أم هارون؟ وما علاقتها بالقبيلة؟

-ما المقصود بحسن التخلص في القصيدة؟ وهل الشاعر أحسن التخلص في هذا النص؟ ولمَ؟

-من رأس الفتنة في القبيلة؟ كيف عرفت؟

-ما المقصود بقوله: شالت نعامتنا؟

-المعنى الإجمالي للنص

-ما سبب خلاف الشاعر مع ابن عمه عمرو؟

-مالذي يدفع الشاعر إلى عدم تطوير العداوة مع ابن عمه؟

-هل اقتصر الخلاف على عمرو فقط؟

-ما الأسباب الأساسية لمثل هذه الصراعات في المجتمعات القديمة؟

-كيف وقف الشاعر من هذا الخلاف مع ابن عمه وأفراد قبيلته؟

-يعتقد الشاعر أنه حكيم قادر على قيادة القبيلة أين تجد ذلك؟

في قوله: فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا...وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني.

## المعنى الإجمالي للنص

-يتلذذ الشاعر بذكر ماضيه وفروسيته وكرمه أين تجد ذلك؟

قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم ودي على مُثبت في الصدر مكنون

بل رب حي شديد الشغب ذي لجب دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون

رددت باطلهم في رأس قائلهم حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين

-ما البيت الذي يدل على أن الشاعر كان الحاكم القاضي في قبيلته؟:

رددت باطلهم في رأس قائلهم...فلا يظلوا خصوما ذا أفانين

-هناك رواية أخرى للبيت وضح دلالتها؟

## اللغة والأسلوب

-ماذا تلاحظ على ألفاظ النص؟ وما هي مضامينها؟

-من القائل بانتحال الشعر الجاهلي؟

ما أهمية هذه القصيدة؟

تحدث عن أسلوب القصيدة؟: المقابلة بين المتناقضين، الأسلوب الرمزي في المطلع، التصريح والتلميح، صيغ النفي، التنويع بين الشدة واللين في الخطاب،الربط بين تغير أحواله من القوة إلى الضعف وحال القبيلة الذي تغير من قوة إلى ضعف، غلبة الأسلوب الخبري والإنشائي

البديع والبيان

-اذكر بعض الأساليب البديعية في النص.

-اذكر بعض الأساليب البيانية في النص.

# المحاضرة الرابعة

إنّ الذي أغناك عني سوف يغنيني

لذي الإصبع العَدْواني من العصر الجاهلي

(٢) قصيدة ذي الإصبع العَدواني

يـــا مـــن لقلبٍ شديدِ الهمِّ محزونِ ... أمـــســـى تـــذكـــرَ ريـــا أم هـــارونِ

أمسى تذكرها من بعدِ ما شحطت ... والـــدهـــرُ ذو غـــلظةٍ حيناً وذو لينِ

فإنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَناً ... وأَصْبَـــحَ الْـــوَأيُ مِنـــهـــا لا يُؤَاتِيني

فقـــد غـــنينا وشملُ الدارِ يجـــمعنا ... أطـــيـــعُ ريـــاً وريا لا تـــعـــاصـــيـــني

ترمـــي الوشاةَ فـــلا تخطي مقاتلهم ... بصـــادقٍ مـــن صـــفاءِ الـــودِّ مكـــنونِ

ولي ابنُ عمٍّ على ما كانَ مـــن خلقٍ ... مختـــلـــفـــانِ فـــأقـــلـــيـــهِ ويَـــقـــلـــيـــني

أزرى بنا أننا شـــالـــت نـــعـــامـــتنا ... فـــخـــالـــني دونـــهُ بـــل خـــلـــتهُ دونـــي

لاهِ ابنُ عمكَ لا أفضلتَ في حسبٍ ... عـــني ولا أنـــتَ ديـــاني فـــتـــحـــزونـــي

ولا تـــقـــوتُ عـــيالي يـــومَ مـــسغبةٍ ... ولا بـــنـــفـــســـكَ فـــي العـــزّاءِ تـــكـــفيني

فـــإن تُـــرد عـــرضَ الـــدنيا بمنـــقصتي ... فـــإنَّ ذلكَ ممـــا لـــيـــسَ يُـــشـــجـــيـــنـــي

قصيدة ذي الإصبع العَدواني

ولا يُرى فيَّ غيرَ الصرمِ منقصةً ... وما سواهُ فإنَّ الله يكفيني

لولا أياصرُ قربى لستَ تحفظها ... ورهبةُ اللهِ فيمن لا يعاديني

إذن بريتكَ برياً لا انجبارَ لهُ ... إني رأيتكَ لا تنفكُّ تَبريني

إنَّ الذي يقبضُ الدنيا ويبسطها ... إن كانَ أغناكَ عني سوفَ يغنيني

اللهُ يعلمني والله يعلمكم ... والله يجزيكمُ عني ويجزيني

ماذا عليَّ وإن كنتم ذوي رحمي ... ألا أحبّكمُ إذ لم تحبوني

لو تشربون دمي لم يروَ شاربكم ... ولا دماؤكمُ جمعاً تروّيني

ولي ابنُ عمٍّ لو أنَّ الناسَ في كَبدٍ ... لظلَّ محتجزاً بالنَّبلِ يرميني

يا عمرو إلاَّ تدع شتمي ومنقصتي ... أضربكَ حيثُ تقولُ الهامةُ اسقوني

## قصيدة ذي الإصبع العَدواني

دُرْمٌ سلاحي فما أمّي براعية ... ترعى المخاض، وما رأيي بمغبون

إني أَبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة ... وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيّين

لا يُخرج القسْرُ مني غيرَ مأبية ... ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

عفٌّ ندودٌ إذا ما خفت من بلد ... هُوناً فلست بوقاف على الهون

كل أمرىء صائر يوماً لشيمته ... وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

إني لعمرك ما بابي بذى غلق ... عن الصديق ولا خيري بممنون

عندي خلائق أقوام ذوي حسب ... وآخرون كثيرٌ كلهم دوني

وأنتم معشر زَيدٌ على مائة ... فأجمعوا أمركم شتي فكيدوني

## قصيدة ذي الإصبع العَدواني

فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا ... وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني

يا رب ثوب حواشيه كأوسطه ... لا عيب في الثوب من حسن ومن لين

يوماً شددت على فرغاء فاهقة ... يوماً من الدهر تارات تماريني

وكنت أعطيكم مالي وأمنحكم ... ودي على مُثبت في الصدر مكنون

يا رب حي شديد الشغب ذي لجب ... دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون

رددت باطلهم في رأس قائلهم ... حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين

يا عمرو لو لنت لي ألفيتني يسراً ... سمحاً كريماً أجازي من يجازيني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي ... لقلت إذ كرهت قربي لها: بيني

المعنى الإجمالي للنص

يتلذذ الشاعر بذكر ماضيه وفروسيته وكرمه أين تجد ذلك؟

قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم ودي على مُثبت في الصدر مكنون
بل رب حي شديد الشغب ذي لجب دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون
رددت باطلهم في رأس قائلهم حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين

ما البيت الذي يدل على أن الشاعر كان الحاكم القاضي في قبيلته؟:

رددت باطلهم في رأس قائلهم فلا يظلوا خصوما ذا أفانين

هناك رواية أخرى للبيت وضح دلالتها؟

اللغة والأسلوب

-ماذا تلاحظ على ألفاظ النص؟ وما هي مضامينها؟

-من القائل بانتحال الشعر الجاهلي؟

-ما أهمية هذه القصيدة؟

تحدث عن أسلوب القصيدة؟: المقابلة بين المتناقضين، الأسلوب الرمزي في المطلع، التصريح والتلميح، صيغ النفي، التنويع بين الشدة واللين في الخطاب،الربط بين تغير أحواله من القوة إلى الضعف وحال القبيلة الذي تغير من قوة إلى ضعف، غلبة الأسلوب الخبري والإنشائي

البديع والبيان

-اذكر بعض الأساليب البديعية في النص.

-اذكر بعض الأساليب البيانية في النص.

## المحاضرة الخامسة

خطبة هاشم بن عبد مناف

من خطب فن المنافرات

المنافرات

ما المقصود بفن المنافرات؟

منافرة عامر بن طفيل وعلقمة بن علاثة:

قال علقمة لعامر: الرياسة لجدي الأحوص، وانما صارت الى عمك أبي براء من أجله، وقد أسن عمك وقعد عنها فأنا أولى بها منك وان شئت نافرتك . فقال عامر : قد شئت والله، لأنا أكرم منك حسبا وأثبت نسبا وأطول قصبا . فقال علقمة : أنافرك واني لبر وانك لفاجر واني لولود وانك لعاقر واني لعف وانك عاهر واني لواف وانك لغادر . فقال عامر : أنافرك انا اسنى منك سنة وأطول قمه وأحسن لمه وأجعد جمه وابعد همه . فقال علقمه : انت جسيم وأنا قضيف ( نحيف ) وانت جميل وانا قبيح، ولكن انافرك انا أولى بالخيرات منك... .

خطبة هاشم بن عبد مناف

تنافرت قبيلتا قريش وخزاعة إلى هاشم بن عبد مناف ، فخطبَهم خطبة خلصت إلى التوفيق بينهما ونزعت من صدورهم أسباب الاختلاف :

" أيّها الناس ، نحنُ آل إبراهيم ، وذريّةُ إسماعيل، وبنو النّضر بن كنانة ، وبنو قُصَي بن كلاب ، وأربابُ مكّةَ وسكّانُ الحَرَم، لنا ذِرْوَةُ الحَسَبِ ، ومعْدِنُ المجْدِ، ولكلّ في كلّ حِلْفٌ يجبُ عليهِ نُصْرَتُهُ وإجابَةُ دعوتِه ، إلا ما دَعَا لعقوقِ عشِيرةٍ وقَطْعِ رَحِم .

يا بني قُصَي ! أنتم كغُصْنَي شجَرَةٍ أيُّهما كُسِرَ أوحَشَ صاحِبَهُ ، والسيفُ لا يُصانُ إلا بِغِمْده ، ورامي العشيرة يُصيبُه سهمه ، ومن أفْحَمَهُ اللجَاج أخْرَجَهُ إلى إلبغي .

أيُّها النّاس ! الحِلْمُ شَرَفٌ ، والصّبْرُ ظَفَر ، والمعرُوفُ كنزٌ ، والجودُ سودَدُ ، والجَهْلُ سَفَه ، والأيامُ دُوَلٌ ، والدّهْرُ غِيَرٌ ، والمرءُ مَنْسوبٌ إلى فِعْلِه ومأخوذٌ بعمَلِه، فاصطنِعوا المعروفَ تكسبوا الحمدَ ، ودَعُوا الفُضُولَ تُجانبْكُم

السفهاء ، وأكرمُوا الجليسَ يعْمرْ ناديكم ، وحاموا الخليطَ يُرْغَبْ في جِوارِكُمْ ، وأنصفوا من أنفسكم يوثَقْ بِكُمْ ، وعليكُمْ بِمكارِمِ الأخلاق فإنّها رِفْعةٌ . وإيّاكم والأخلاقَ الدنيَّةَ فإنها تضع الشرفَ وتهدمُ المجْدَ ، وإنّ نَهْنَهَةَ الجاهلِ أهونُ من جريرته . ورأس القبيلة يحملُ أثقالها ، ومقامُ الحليمِ عِظَةٌ لِمَنْ انتفع به ".

وعند نهايتها صاح زعماء القبيلتين : " رضينا بكَ أبا نضلة ".

من هو صاحب الخطبة؟

ما المقصود بفن المنافرات؟ اذكر بعضا منها؟

من القبيلتان المتنافرتان في هذه المنافرة؟

## المعنى الإجمالي للخطبة

## الأفكار الرئيسة

١. اشتراك القبيلتين في الفضل والشرف.
٢. العلاقات الرابطة بين القبيلتين.
٣. التحذير من الفرقة وعواقبها.
٤. الحث على الفضائل وماكارم الأخلاق.
٥. التحذير من السفه والفتن والسعي وراءها

## جماليات النص

كيف تدرج الخطيب في إقناع القبيلتين؟

هل كان أسلوبه تلقينياً مباشراً؟

بم استعان على إيصال أفكاره؟

ما طبيعة ألفاظ الخطيب؟

علام اعتمد؟ على العقل أم العاطفة؟

هل كانت الخطبة مترابطة الأفكار؟

ما خصائص الجمل والعبارات؟ طويل أم قصيرة موجزة؟

## جماليات النص

هل اعتمد على الصور البلاغية والتشبيهات كثيراً أم كانت قليلة؟ ولمَ؟

برأيك لم صاح زعماء القبيلتين: ''رضينا بك أبا نضلة'' أو بعبارة أخرى ما دلالة هذه الصيحة؟

**أنتهت**